كما يأتي للذين هادوا اهـ ابو السعود قوله والربانيون
والاحبار اي الزهاد والعلما من ولد هارون عليه
السلام الذين التزموا طريقة النبيين وجانبوا
دين اليهود وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
الربانيون الذين يسوسون الناس بالعلم و
ويربونهم بصغاره قبل كباره والاحبار هم العلما
الفقها واحده حبر بالفتح والكسر والثاني افصح
وهو راي القرا ماخوذ من التحبير والتحسين فانهم
يحبرونه ويزينونه وهو عطف على النبيون
اي هم ايضا يحكمون باحكامها وتوسيط المحكوم
لهم بين المعطوفين للايذان بان الاصل في الحكم
بها وحمل الناس على ما فيها هم النبيون وانما
الربانيون والاحبار خلفا ونواب عنهم في ذلك
اهـ ابو السعود قوله الفقها اي فعطفهم على
الربانيون عطف خاص على عام وفي الخازن
وهل تفرق بين الربانيين والاحبار ام لا فيه خلاف
فقيل لا فرق في الربانيون والاحبار بمعنى واحد
وهم العلما والفقها وقيل الربانيون هم الولاة
والحكام والاحبار هم العلما وقيل الربانيون علما
النصارى والاحبار علما اليهود انتهى قوله
بما استحفظوا من كتاب الله اجاز فيه ابو البقا

ثلاثة

ثلاثة اوجه احدها ان بما بدل من قوله بها باعادة
العامل لطول الفصل قال وهو جائز وان لم يطل
اي يجوز اعادة العامل في البدل وان لم يطل قلت
وان لم يفصل ايضا الثاني ان يكون متعلقا
بفعل محذوف اي يحكم الربانيون بما استحفظوا
الثالث انه مفعول به اي يحكمون بالتوراة بسبب
استحفاظهم ذلك وهذا الوجه الاخير هو الذي
نحا اليه الزمخشري فانه قال بما استحفظوا بما
سالهم انبياؤهم حفظه من التوراة اي بسبب
سؤال انبيائهم اياهم ان يحفظوه من التبديل والتغيير
وهذا على ان الضمير يعود على الربانيين والاحبار
دون النبيين فانه قدر الفاعل المحذوف النبيين
واجاز ان يعود الضمير في استحفظوا على النبيين
والربانيين والاحبار وقدر الفاعل المنوب عنه
الباري تعالى اي بما استحفظهم الله يعني بما
كلفهم حفظه وقوله من كتاب الله قال الزمخشري
ومن كتاب الله للتبيين يعني انها لبيان الجنس
المبهم في بما فان ما يجوز ان تكون موصولة اسمية
بمعنى الذي والعائد محذوف اي بما استحفظوه
وان تكون مصدرية اي باستحفاظهم وجوز ابو
البقا ان يكون حالا من احد شيئين اما من ما الموصولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)